ابـرز الكتب الطـبيـة الأندلسية واثــرها على الحـضـارة الأوربية

أ.م.د. نهاد نعمة مجيد
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
Nihad.n@coeduw.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :٢٠٢٥/٦/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٥ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/١٢

DOI: 10.54721/jrashc.1.special issue.1387

الملخص :

لقد أنجبت الاندلس عباقرة الأطباء الذين كان لهم الأثر في تطوير الحضارة ليس في الأندلس فقط، إنما الحضارة العربية الإسلامية والإنسانية جمعاء وقدموا عطاءات ونتاجات علمية نادرة شكلت فيما بعد أساساً في للطب والصيدلة وعلاجاتها ، فجاءت هذه الكتب متوجه لجهود هؤلاء الاطباء .

ومن اهمها ويمثل كتاب خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين لعريب بن سعيد القرطبي (ت : ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) قمة التطور الطبي واعظم عمل قدم للحضارة الانسانية بمعلوماته الطبية التخصصية بامراض النساء وتدبير الجنين والوليد . ويعد كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف لخلف الزهراوي (ت: ٤٠٤هـ/١٠١٣م) والذي عرف عند علماء أوربا باسم الزهراوي (البوكاسيس) ، وقال المستشرق (مايرهوف) عنه، ((كان لمدة قرون عمدة الجراحة والتدريس في أوربا في عصر النهضة حتى مطلع القرن السابع عشر)) ومنها ايضا (كتاب الجامع لصفات أشتات النبات) من أهم مؤلفات الادريسي الجغرافية والطبية وقد وضع في هذا الكتاب كل الأسماء العربية الواردة فيه حسب طريقة أبجد هوز. وقد وضع مفردات بالفارسية ، والهندية ، والتركية ، والبربرية ، والسريانية ، والعبرية ، واليونانية واللاتينية ، والكردية.

الكلمات المفتاحية : الاندلس ، الكتب الطبية ، الحضارة الاوربية

The most prominent Andalusian literary books on the European civilization

Assist. Prof. Dr. Nihad Nima Majeed
Faculty of Education for Girls / University of Baghdad

Abstract :

Andalusia gave birth to genius doctors who had an impact on the development of civilization, not only in Andalusia, but also in Arab Islamic civilization and humanity as a whole. They presented rare scientific contributions and products that later formed the basis of medicine, pharmacy, and their treatments. These books came as a direct result of the efforts of these doctors Among the most important of them is the book The Creation of the Fetus and the Management of the Pregnant and Newborn by Oraib bin Saeed Al-Qurtubi (d. 370 AH/980 AD) and represents the pinnacle of medical development and the greatest work presented to human civilization with its specialized medical information on gynecological diseases and the management of the fetus and newborn. The book Al-Tasrif is for those who are unable to compose by Khalaf Al-Zahrawi (d. 404

AH/1013 AD) Who was known to European scholars as Al-Zahrawi (Al-Bukasis), and the orientalist (Meyerhof) said about him, "He was for centuries the prefect of surgery and teaching in Europe during the Renaissance until the beginning of the seventeenth century) Among them is also (Kitab al-Jami' li-Sifat al-Shitat al-Plant), one of Al-Idrisi's most important geographical and medical works. In this book, he placed all the Arabic names contained in it according to the method of Abjad Houzz. He created vocabulary in Persian, Hindi, Turkish, Berber, Syriac, Hebrew, Greek, Latin, and Kurdish

Keywords : Andalusia, medical books, European civilization .

المقدمة

أهتم العرب والمسلمون اهتماما كبيراً بالطب لكونه أحد أهم العلوم الصرفة الضرورية في خدمة البشرية وإنقاذها من الأمراض والأوبئة وبذلك استعان علماء المسلمين ومنهم الأطباء بما تجمع لدى الأمم المتحضرة فنهلوا من علماء اليونان، والرومان ، والهنود ، والفرس ، بعد أن أدخلوا التعديلات والزيادات على ما أخذوه وقد بذلوا الجهد العظيم في تحسين المعارف والعلوم ، حتى صاروا أساتذة أوربا في جميع العلوم وكان لأصداء المؤلفات الطبية الاندلسية الاثر الاكبر في ازدهار الحضارة الاوربية ، وإغناءها بعلوم متنوعة بما فيها علم الطب بجميع فروعه ، واختصاصاته ، ولان قرطبة عاصمة الأندلس فقد كانت مركزاً للعلوم لا سيما الطب ومصدر إشعاع على عكس أوربا التي كانت يسودها التخلف والتأخر والجهل والمرض .

لقد أنجبت الاندلس عباقرة الأطباء الذين كان لهم الأثر في تطوير الحضارة ليس في الأندلس فقط، إنما الحضارة العربية الإسلامية والإنسانية جمعاء وقدموا عطاءات ونتاجات علمية نادرة شكلت فيما بعد أساساً في للطب والصيدلة وعلاجاتها ، فجاءت هذه الكتب متوجه لجهود هؤلاء الاطباء .

وستناول بشكل موجز بعض نتاجات اطباء الاندلس كالتعريف بمؤلف الكتاب والكتاب وأهميته ، وبعض ما توصل اليه من معالجات ووصفات طبية حتى جعلت منه كتابا منهجيا يدرس في جامعات اوروبا .

ومن هذه الكتب :

اولاً : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف لخلف الزهراوي (٣٢٥-٤٠٤هـ)/(٩٣٦-١٠١٣م) :

هو أبو القاسم خلف بن عباس الأنصاري، ولقب كذلك بالقرطبي، تلتصق حياته بعاصمة الخليفة الاموي عبد الرحمن الناصر (الزهراء) إذ ولد الزهراوي في أحد بيوتها وقضى حياته فيها طبيباً في بلاط عبد الرحمن الناصر[١]. نشأ في قرطبة ودرس الطب على يد أفاضل علمائها[٢]. حتى أصبح أعظم أطباء ذلك العصر[٣]وعاش في مدة ازدهار الحضارة العربية الإسلامية بالأندلس في بيئة توفرت فيها جميع وسائل الإنتاج الفكري والثقافي[٤].

عاش الزهراوي حياة مليئة بالأبحاث والاعمال الطبية والتعمق في دراسة علوم الطب في مدارس قرطبة ، حتى ذاع صيته في كل من الشرق والغرب[٥].

وقد ذكره الحميدي في كتابه قائلاً ((أن الزهراوي من أهل الفضل والدين والعلم وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة مجذوف الفضول سماه كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف)) [٦]. الذي من خلاله تقدمت الجراحة حتى عد أكبر الجراحين العرب [٧].

كان الزهراوي متخلقاً بأخلاق كريمة ومتحلياً بآداب فاضلة، وكان يظهر إهتمامه بطلابه حتى كان يدعوهم بلفظ أبنائي[٨].

لقد بذل الطبيب الزهراوي عناية فائقة لتأمين سلامة مرضاه وكسب ثقتهم سواء كانوا فقراء أو اغنياء مؤكداً على أهمية العلاقة بين الطبيب ومريضه [٩].

وعُدّ الطبيب الزهراوي المثل الاعلى في الجراحة عند العرب في القرون الوسطى وكان هو والوزير يحيى بن إسحاق[١٠] الطبيبين النابغين في العلوم والمعارف وكان بيتهما دار ندوة لا يحضرها إلا ذو المكانة من الاختصاصيين في الرياضيات والطبيعيات والفلك ، وكان كلاهما طبيبين لعبد الرحمن الناصر، وكان بيتهما مفتوح الأبواب للسائلين[١١].

لقد سبق الأندلسيون غيرهم إلى العناية بعلم الجراحة فجعلوه علماً قائماً بذاته مرتبطاً بمعرفة علم التشريح [١٢].

ويعد الطبيب الزهراوي الالمام بعلم التشريح ضرورياً للغاية بقوله ((أن السبب الذي لا يوجد من أجله صانع ماهر في العمل اليدوي، إنه ينبغي لصاحبه أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح الذي وصفه جالينوس)) [١٣].

ويسرد كلمات ابقراط القائلة بأن ثمة عدد كبير من الأطباء وهم ليسوا أطباء بالاسم، أما الأطباء الاصليون فيمكن العثور عليهم نادراً وهو كان يثبت هذا الحكم بأمثله من النتائج المهلكة المتأنية نتيجة عدم معرفة أسس علم التشريح[١٤].

ويعد الزهراوي أول طبيب خص الجراحة والجبر بمقالة إضافية تؤلف جزءاً كاملاً من كتابة الموسوعي (التصريف لمن عجز عن التأليف) هذا الكتاب الذي ميزه وأعطاه المكانة السامية من بين الأطباء وقد وصفه البعض بإنه دائرة معارف طبية[١٥].

و الزهراوي حقاً فريد عصره في الجراحة فقد برع فيها حتى أصبح الدعامة التي أستندت عليها صروح الجراحة الحديثة [١٦]. في العهد الذي قبله جاء تأخر العرب في التشريح والجراحة إذ أن الشريعة الاسلامية حرمت تشريح الجثث[١٧]. وأن الاخلاق الكريمة والتحلي بالآداب الفاضلة من الصفات التي لازمت الزهراوي في مهنة الطب، إذ كان لا يفحص امرأة أو يجري جراحة نسائية الا ومعه قابلة، وهذا واضح من كتابه الموسوم [١٨].

وهناك جملة من العوامل التي ساعدت الزهراوي على النبوغ والتميز في علم الطب ولا سيما الجراحة منها .

١. مدينته الحبيبة قرطبة، المدينة التي عاش حياته فيها والتي لعبت دوراً كبيراً في نشأته[١٩].
٢. وجود اكبر مكتبة في قرطبة والتي كانت تضاهي مكتبة دار الحكمة في بغداد، كانت هذه المكتبة في متناول الزهراوي يرتوي منها ما يشاء من المعارف والعلوم ولا سيما الطبية حيث اختصاصه.
٣. وقد ساعد على نبوغ الطبيب الزهراوي معاصرته الخليفتين الأمويين عبد الرحمن الناصر والحكم المستنصر اللذان كانا عهدهما يمثل ذروة الازدهار في الأندلس وقرطبة خاصة[٢٠]. وفي كافة المجالات وأهمها المجال الثقافي الذي بذل فيه الخليفة الناصر جهوداً مضنية في سبيل نشر العلم وتقدمه[٢١].
٤. دراسته الطب والعلوم المتعلقة به في مدارس قرطبة التي احتضنت العلماء وأغدقت عليهم الرعاية والاهتمام[٢٢].
٥. أن الطبيب الزهراوي كان لا يقرأ فقط كتب القدامى أمثال جالينوس وابقراط، وديسقوريدس والرازي بل كان أيضا المعلق على كتابتهم[٢٣].

وكذلك اطلاعه على المراجع الاجنبية امثال بولس الاجانيطي[٢٤]. إذ أشار إلى بولس عدة مرات في كتابه ما عدا المقالة الثلاثين فلم يشر إلى اسمه[٢٥]، فكان ذلك سبباً في توجيه الاتهامات الباطلة له فقيل عنه ((بانه اعتمد في المقالة الثلاثين من كتابه التصريف على أساس الكتاب السادس لبولس الاجانيطي)) [٢٦].

عد الزهراوي الطب علم يعلو على غيره من العلوم فهو في رأيه دعامة جسم الإنسان وعقله والمصدر الاشرف للإرتزاق [٢٧].

درس الزهراوي الطب الجاهلي وأخذ عنه بعض العلاجات والعمليات مثل الكي، كوسيلة لعلاج آلام الخلوع والكسور وتسكين بعض الآلام الباطنية الناتجة من تورم الكبد[٢٨].

ومن يطلع على مقالات كتاب التصريف يتبين ان الطبيب الزهراوي قد رجع إلى عدد من المؤلفات اليونانية والعربية في الطب والأغذية والأدوية وتدبير الصحة ونجده يذكر أسماء أصحاب المؤلفات أو اسم الكتاب هذا ما عدا المقالة الثلاثون وهي مقالة وضع فيها خبرته الخاصة وجهوده وبراعته[٢٩].

أشارت كتب التاريخ والتراجم قبل الكتب العلمية والطبية الى مكانة الزهراوي و عبقريته لما جاء فيه من علمية شملت الطب بمفهومه العلمي والنظري ووثقه بالأدوات التي كان يستخدمها في عملياته الجراحية حتى ذاع صيته في الافاق العربية والعالمية على حد سواء.

يقول الدكتور احمد عيسى بك ((أن الجراحة والعمليات الجراحية لم تكن وصلت إلى درجة تمتاز بها عنها في العصور السابقة واكبر من برع في عمل اليد في ذلك الحين ، وأجرى العمليات الجراحية ، واستعان بالآلات والأدوات، هو أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي)) [٣٠].

ووصفه الطبيب كمال السامرائي في كتابه مختصر تاريخ الطب العربي قائلاً ((الزهراوي من اعلام الطب في كل زمان وأشهر جراحي القرون الوسطى دون منازع، وأحد الأطباء العرب القلائل الذين عرفتهم أوربا اللاتينية واعتمدوا على كتبهم في تدريس الطب وممارسته على ما يزيد خمسة قرون)) [٣١].وأشاد بعظمته قائلاً ((الزهراوي هو أول وأعظم من نبغ في الجراحة بين العرب أجرى العمليات واستعان بالالات وكان خصب الإنتاج مجدداً في صناعته ومبتكراً ويثبت هذا في كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) [٣٢].وذكره عرب في كتابه قائلاً ((كان للزهراوي أعظم الفضل في رفع شأن الجراحة من كافة النواحي، وكان لكتابه شهرة عالية في جامعات أوربا أثناء عصر النهضة)) [٣٣] . ويؤكد الدكتور عبد الغني على حرص الزهراوي في الاستفادة من البحوث السابقة ومطالعة كتب الاوائل بوصفها خطوة منهجية أولى تسبق إجراء البحوث التجريبية التي يتم من خلالها تجاوز معارف الأقدمين[٣٤].وأشار الطبيب البدري في كتابه قائلاً ((كان أبو القاسم الزهراوي في طليعة جراحي العرب وصاحب مدرسة في الطب تأثر بها الغربيون وهو أول من فصل الجراحة عن الطب الباطني)) [٣٥]. وقيل عنه ((ان الزهراوي مدرسة احتذت بها أوربا في الجراحة)) [٣٦].ووصفه الطبيب والمؤرخ دياب ((بإنه عالمٌ وفنانٌ رفيع الذوق له عقل مبتكر)) [٣٧].

وأضاف الدفاع قائلاً ((عرف علماء العرب عن الجراحة أشياء كثيرة نقلوها ممن تقدمهم ازدادوا عليها من ابتكارهم وكان أبو القاسم الزهراوي في طليعة جراحي العرب، وكانت تعاليمه ومعلوماته ووسائله والآته أساساً متيناً بنيت عليه صروح الجراحة الحديثة ودعت إلى الإقرار بأن العرب كانوا أسياد الطب والجراحة ومعلميها في القرون الوسطى وظلوا كذلك في منتهى القرن الخامس عشر، لأن الذين مارسوا الطب في الغرب بعد أبي القاسم كانوا متعربين ومن تلامذة العرب وكان الطب العربي أيضا الواقع الذي بين ما للجراحة من قيمة فدعا إلى فصلها عن الطب الباطني فأصبحت علماً طبياً جديداً)) [٣٨].

وكان للزهراوي عند المستشرقين مكانة خاصة تجلت في كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) ، وعرف عند علماء أوربا باسم الزهراوي (البوكاسيس ALBUCASIS) [٣٩].وكانوا لا يذكرون ابا القاسم الزهراوي إلا بهذه الكنية ويرسموها بأشكال مختلفة منها bulcala ومنهم من ذكر لقبه محرفاً باسم (ALZARUS) [٤٠]. قال المستشرق (مايرهوف) عن الزهراوي، ((كان لمدة قرون عمدة الجراحة والتدريس في أوربا في عصر النهضة حتى مطلع القرن السابع عشر)) [٤١]. ويذكر الطبيب الفرنسي (لوسيان لوكليرك) نصاً عن كتاب (تاريخ الادب بفرنسا) موضحاً أهمية الدور البارز الزهراوي وتأثيره في ازدهار الجراحة عند الأوربيين قائلاً ((أن في تاريخ الجراحة بفرنسا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي أمراً جديراً بالاهتمام، وذلك أن كثيراً من الأطباء الايطاليين غادروا وطنهم على أثر الفتن التي أثارها (الجليقيون) وجاءوا إلى فرنسا يجتمعون بأرضها وجلبوا

معهم مؤلفات (ابي القاسم الزهراوي) وتعاليمه الطبية، ذلك الطبيب الشهير الذي يعد مجدد العلوم الطبية... ثم قال ولا تندهش إذا وجدنا المدارس الفرنسية تضع (ابا القاسم) في صف واحد مع جالينوس وابقراط ليكون معهما الثالوث العلمي) [٤٢].ومما يدل على اهتمام الأوربيين بالزهراوي واعترافهم بفضله في تقدم الطب انهم وضعوا صورته في كنيسة ميلانو (الكدرائية) هو والرازي وابن سينا إذ رسمت على الزجاج القديم[٤٣] . لقد لخص الطبيب الفرنسي لوكليرك مكانة الزهراوي في تطور الطب العالمي بقوله : (يعد أبو القاسم في تاريخ الطب اسمى تعبير عن علم الجراحة عند العرب، وهو أيضا أكثر المراجع ذكراً عند الجراحيين في العصر الوسيط) .

وتشير المستشرقة الألمانية زيغريد هونكة الى فضل الجراح الأندلسي على الجراحة قائلة :(فالجراح الأندلسي الكبير أبو القاسم الزهراوي قد أدخل تجديدات كثيرة ليس على علم الجراحة عامة بل أيضا في مداواة الجروح وفي تفتيت الحصاة داخل المثانة وفي التشريح وإجراء العمليات، وأهتم أيضا بالطب فأغناه بوصفه العلمي استعداد بعض الأجسام للنزيف (هيموفليا) فقد شاهد عدة حوادث نزيف في عائلة عالجها بالكي) [٤٤]. ويشير بالنثيا الى تقدم الجراحة على يديه قائلاً (أن الجراحة والعمليات الجراحية لم تكن قد وصلت إلى درجة الامتياز الاعلى يد أبو القاسم الزهراوي الذي يعد أكبر من برع في عمل اليد في ذلك الوقت وأجرى العمليات الجراحية)) [٤٥]. ويؤكد جارلند ذلك بقوله (كان الزهراوي علماً من اعلام التشريح وصل الى درجة عالية من الحذق والمهارة في سبيل اجراء العلميات ببراعة) [٤٦] .

- وصف أقسام كتاب (التصريف لمن عجز عن التاليف) وطبعاته :

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : في الطب عامة والتشريح (في مقالتين).

القسم الثاني : في الأدوية ووصف المعاجين ، والترياق، والمراهم ، والادهان ، وتركيب الأدوية المختلفة ، وخصائصها ووصف العديد من الأغذية (وهذا القسم يتكون من سبع وعشرين مقالة).

القسم الثالث : وهي المقالة المختصة بالكي ، والعمليات الجراحية ، وعلاج كسر العظام وخلعها) [٤٧]ترجم الكتاب إلى لغات عديدة وفي مدد زمنية مختلفة، إذ ترجم إلى اللغة العبرية والى اللغة اللاتينية[٤٨].أن أول من ترجم المقالة الثلاثين لكتاب التصريف هو جيرار الكريموني[٤٩]. الذي ترجمها إلى اللغة اللاتينية في مدينة طليطلة في النصف الثاني من القرن الثاني عشر، وعلى اثر ذلك عدت هذه المقالة مرجعاً ودليلاً بالنسبة لجميع أطباء الجراحة في أوربا في القرون الوسطى وأن أول تجربة علمية باللاتينية مصاحبة للنص العربي لم تتحقق إلا في عام ١٧٧٨ [٥٠]. وفي سنة (٨٧٦ هـ/١٤٧١ م) طبع الجزء الخاص بالعقاقير. وفي سنة (٩٠٣ هـ/١٤٩٧م) طبع الجزء الخاص بالجراحة في مدينة البندقية، أما الجزء الباطني فقد طبع في المانيا سنة (٩٢٦هـ/١٥١٩م) والجزء الخاص بامراض النساء طبع سنة (٩٧٤هـ/١٥٦٦م) في مدينة بازل بسويسرا[٥١].وفي سنة ١٩٠٨ طبعت المقالة الثلاثون لأول مرة باللغة

العربية ، وسنة ١٩٧٣ نشر معهد ولكم لتاريخ الطب في لندن النص العربي للمقالة مع ترجمة باللغة الانكليزية ، وفي سنة ١٩٨٣ تم نشر الترجمة الروسية لنفس المقالة . وبذلك كان أبو القاسم الزهراوي هو أول طبيب طبعت مؤلفاته[٥٢].

ثانيا : كتاب خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين لعريب بن سعيد القرطبي (ت : ٣٥٣-٣٧٠هـ / ٩١٨-٩٨٠م)

ولد عريب بقرطبة وعاش فيها ، وهو من اسرة تعرف ببني تركي[٥٣]وهو موسوعي، شاعر وأديب واخباري له معرفة بالتواريخ[٥٤]. وله علم بالنحو واللغة[٥٥]، ومعرفة بالطب حتى أصبح من الأطباء اللامعين في الأندلس [٥٦]. أخذ بعلمه عن ابقراط ، وديسقوريدس ، وجالينوس وعن أطباء الهنود وكذلك أخذ عن إسحاق الاسرائيلي[٥٧]، وكان شديد العناية بكتب الأقدمين والمحدثين[٥٨].عمل عريب كاتباً في بلاط عبد الرحمن الناصر(٣٠٠-٣٥٠هـ)/ (٩١٢-٩٦١م) وابنه الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٠هـ)/ (٩٦١-٩٧٠ م) وخلال هذه المدة عاصر عريب بن سعيد القرطبي العديد من أطباء قرطبة [٥٩]أمثال سليمان بن باج (٣٣٣هـ/٩٤٤م) وابن ام البنين [٦٠](٣٠٠هـ/٩١٢ م). وأحمد بن حفصون (٣٧٢هـ/٩٨٢م) [٦١]

: يمثل هذا الكتاب قمة التطور الطبي واعظم عمل قدم للحضارة الانسانية بمعلوماته الطبية التخصصية بامراض النساء وتدبير الجنين والوليد .

كتاب خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين. نشر وتحقيق: نور الدين عبد القادر والحكيم هنري جاهية منشورات كلية الطب والصيدلة بالجزائر، ترجم كتاب خلق الجنين الى الأسبانية من الدكتور (انطونيو ارخون كاسترو) Antonio Arajon Castro يمثل هذا الكتاب قمة التطور الطبي وأعظم عمل قدم للحضارة الإنسانية بمعلوماته وإبداعاته، يشتمل على عملية حدوث الحمل وكذلك تدبير الجنين والوليد والطفل[٦٢].

واحتوى الكتاب على خمسة عشر باباً هي:

الباب الأول : في الزرع الذي هو علة الحيوان وأول خلق الإنسان، وكيف يولد ومن اين يتدفق والاسباب التي منها يكثر واصلاح مادته والزيادة في كميته وعلة الاحتلام وما يوجبه وفي هذا الباب أخذ عريب عن ابقراط، وجالينوس[٦٣].

الباب الثاني : في القضيب وهيئته ومزاجه والأسباب الموجبة للأنماط وما يزكي الشهوة ويعين القوة ويزيد في الباة .

الباب الثالث : في الأرحام وهيئاتها ومواضيعها والعلل الموجبة لامتناع الحمل وامتحان المرأة هل تحمل أم لا ؟ ومداواة الأرحام وتعديل الحيض والعون على الحمل.

الباب الرابع : في اسباب كون النطف من جماع واحد وذكر التأني لولادة الذكور بإذن الله عز وجل وما استعمل لذلك من صنوف العلاجات.

الباب الخامس : في تكوين الجنين والتفريق بين جنسه الذكر والانثى، وعلة كون الولد الضعيف من الولد الجسيم وسبب زيادة الأعضاء ونقصانها.

الباب السادس: ويبحث في مدة الحمل وعدد شهوره وأيامه والمولودين لسبعة اشهر وثمانية وكلام الاوائل من الأطباء وأهل التنجيم فيمن يتخلق منهم أو ليموت على الاعم.
وفي هذا الباب يذكر أن جالينوس ، وابقراط يؤكدان على ان الحبل الطبيعي لا يطول أمده إلى اكثر من تسعة اشهر وفيه يذكر عريب الحالات الشاذة التي طال بها أمد الحبل إلى اكثر من ذلك بكثير وقد تصل إلى سنتين ويرد في هذا الباب أيضا إلى ان الجنين الذي يولد في الشهر السابع من الحبل له فرصة الحياة في حين الولادة في الشهر الثامن فيها قد لا يعيش الطفل(٦٤).
الباب السابع : يبحث في تدبير الحبالى وحفظ قواهن ومداواة وما يمرض لهن من أول الحمل إلى وقت الوضع والقول في الاسقاط وأسبابه وتلا في أعراضه بالأغذية والأدوية.
الباب الثامن : في دلائل الوضع وتسهيل الولادة وأحكام قبول الجنين وتدبير النفساء واستخراج المشيمة .
الباب التاسع : في تكوين اللبن وارضاع المولود واختيار الظئر وحفظ صحتها والتدبير الموافق لها، وما كانت تختاره العرب في الرضاع(٦٥).
الباب العاشر: يبحث في اسنان المولودين وتنقلهم فيها وفي جميع مراتبها ودرجاتها وما وحدته الاوائل من الأطباء وأهل التنجيم منها وما قالته العرب فيها.
الباب الحادي عشر : من أول حدود ولادته وما يعالج به في الأمراض العارضة له. يتكلم عريب في هذا الباب عن الأمراض التي تصيب الطفل ومنها الاسهال، الفزع، السهر، ورم السرة، القيء، القلاع (التهاب الفم) .
الباب الثاني عشر : في تدبير الاطفال في الحد الثاني من أسنانهم وذلك من بعد الاربعين يوماً إلى وقت نبات الاضراس وما يحملون عليه من التدبير والعلاج عند امراضهم المخصوصة في هذا السن.
الباب الثالث عشر: في تدبير الطفل بعد نبات أضراسه إلى وقت اشفاره وهو الجزء الثالث من سنة وابتداء كلامه ومشيه وفطامه وذكر ما يخصه من هذا الحد من الأمراض من يراد به من العلاج(٦٦).
الباب الرابع عشر : في تدبير الصبيان من بعد اثغارهم وقرب احتلامهم وحدود حسهم وما يعرض لهم في هذا السن من العلل وما يحملون عليه من العلاج .
الباب الخامس عشر : في احتلام الغلمان وحيض الجواري ومواقيت البلاغ واختلاف الحادث عند ذلك في الحركات والصور والعاهات والخروج بهذا الحد عن كثير من العلل التي تخص الصبيان وتصحبهم إلى الاحتلام وتحديد أهل الطب وأهل التنجيم لسن الإنسان من أول أمره إلى آخر عمره(٦٧)

وعند اطلاعي الكامل ودراستي الشاملة لكتاب (خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين) توصلت إلى ان عريب بن سعيد القرطبي لم يبتعد كثيراً عن آراء ابقراط وجالينوس في تكوين الجنين وولادته وتدبيره وكان ناقلاً أميناً عندما يورد نص لهما

في ذكر المعلومات الطبية. إذ ورد ذكر ابقراط أربع عشرة مرة أما جالينوس فقد ذكره عريب القرطبي سبع عشرة مرة.

ويمكن عَدْ كتاب (حلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين) ، أول كتاب طبي أندلسي يبحث بطريقة علمية شاملة تطور الجنين وأحوال الولادة والعناية بالحبالى والامهات وتدبير الاطفال بعد الولادة في أيام طفولتهم والعناية بطعامهم وشرابهم وشؤون صحتهم العامة [٦٨].

ومن ضمن أقواله في أمراض الاطفال التي عثر عليها ضمن مخطوطة له في مكتبة الاوسكريال برقم ٨٣٣ ، عدد /٢ يقول في اوله (الحمد لله المحكم لما دبر المتقن لما أنشأ وصور العالم بما بطن وظهر... أن أحق ما حرفت إلهمم إليه واستعملت الافكار فيه بعد حقوق الله... من طلب الزلفى إلى الامام الاهدى المستنصر بالله أمير المؤمنين أطال بقاءه الذي اشرقت الايام بعدله وأمنت الأنام بسابغ فضله ورفعت به أعلام الحق لمن ابتغاه وزهق الباطل عن يدي من تولاه وعاد العلم غضا قد تجدد عهده وقام أوده ولما رأيت أن أحض الأعمال المقربة من حسن رأيه ... وأقرب الوسائل إليه تأليف كتب العلم وجمع منشور الحكم وتجديد آثار اقاويل الذين سبقوا إلى الفضائل تكلفت إنشاء كتاب يشتمل على اقاويل العلماء في ابتداء خلق الانسان، الذي جعله الله أشرف المخلوقات... وركب أعضاءه وجعله في درجة النمو إلى أن بلغ به حد الانتهاء وغاية الكمال ثم حطة إلى النقصان... وذكرت ما يخص الملوك نفعه من تدبير الأجنة وأسباب الولادة وأحكام القبول وسياسة التربية... ثم ذكر علة النسل وأوعية الزرع ومستقر النطفة والاجنة في الأرحام وحتى الاسباب المستدل بها على الذكور والاناث من الأجنة. ثم ذكر مواقيت الحمل وتدبير الولدان في الحدود الاربعة التي صددها ابقراط في اسنانهم ومعالجة ما يعرض لهم وتلطيف البان مراضعهم، وذكر تفصيل الاوائل لسن الأنسان من اول أمره الى انقضاء عمره) [٦٩].

وعند انتهاء الطبيب القرطبي من مؤلفه هذا أورد لنا خاتمة هذا الكتاب نذكر جزءاً منها قائلاً (وقد انتهيت من هذا الكتاب إلى ما قصدت له وأبتغيت منه واسأل الله التأييد والتقريب من رحمته والعون على رضى خليفته والمجتبى من بريته الامام المستنصر بالله [٧٠] والمتوكل عليه في كل أمر أمير المؤمنين أدام الله له العون والتمكين وحرس به الدنيا والدين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وسلم تسليماً) [٧١].

ثالثاً : كتاب الكليات في الطب لابن رشد القرطبي (٥٩٥هـ/١١٩٨م)

هو محمد بن احمد بن محمد بن رشد يكنى (ابا الوليد) ولد في قرطبة، سنة (٥٢٠هـ/١١٢٦م) ، ونشأ وسط اسرة تُعدُّ من أشهر الاسر وأكبرها في الأندلس[٧٢].

أشهر أطباء العرب المبدعين وأعظم أطباء قرطبة المشهورين، ليس في الطب وإنما في جميع العلوم الشرعية، والفلسفية ، والفلك [٧٣]. وهو من أهل بيت فقه ، وعلم[٧٤]، إذ كان جده الذي ولد سنة (٤٥٠ هـ) في سرقسطة من أهل علم وفقه وتولى منصب قاضي الجماعة في قرطبة، وأقام الصلاة في المسجد الجامع ، وعرف بفقهه

وعلمه، وهو مقدم على جميع أهل عصره بصيراً بعلم الفرائض والأصول [٧٥] ، ، درس علم الفقه،والحديث وهو موسوعي ، وفلكي ورياضي، فيلسوف، فقيه، منطقي طبيب [٧٦]، أخذ ابن رشد الطب عن أبي جعفر بن هارون الترجالي [٧٧] .

وأخذ الفقه على أئمة المالكية الأندلسيين وأخذ ابن رشد الفلسفة عن ابن باجة (ت٥٣٣هـ/١١٣٨م) [٧٨]. وكان ابن رشد ارسطياً خالصاً حتى لقب بـ (الشارح الاعظم) [٧٩]. تولى قضاء الجماعة بقرطبة ، ووظيفة صاحب الصلاة[٨٠]، وعند تقلده القضاء ، سار فيه باحسن سيرة واقوم طريقة، وكان الناس يلجأون إليه ويعولون في مهماتهم عليه[٨١] ، وكان الطبيب القرطبي ابن رشد ذروة التفكير في العصور الوسطى وأشهر فلاسفة الاسلام، في الوقت الذي كان متميزاً بعلم الطب مبدعاً فيه [٨٢] . اما عن مؤلفاته فقد ترك لنا هذا الطبيب مؤلفات عديدة، أحصاها ابن ابي اصيبعة خمسون كتاباً من غير تلك التي أحرقت من بعد الوقوع من جراء الغيرة والحسد[٨٣] . وكان بعض هذه الكتب من تأليفه اصلاً والبعض الأخر تلخيص لمصنفات جالينوس والتعقيب عليها. واحد اهم مصنفاته الطبية هو كتاب الكليات في الطب ، قام بتأليفه قبل سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢م) [٨٤]حينما كان يبلغ من العمر السادسة والثلاثين[٨٥]. ويعد من أشهر مؤلفاته التي عرفت في الغرب الاوربي باسم (Colliget) ترجمة إلى اللاتينية (بوناكوزا (Bonacosa)) سنة (٦٥٣هـ/١٢٥٥م) في ايطاليا، سنة (٨٨٧هـ/١٤٨٢م) ترجم في البندقية في ايطاليا. أما عن أهم مخطوطة لهذا الكتاب مخطوطة (ديرساكر فتو) في غرناطة[٨٦]. ومن الطبعات أيضا طبعة غرناطة، كتاب الكليات في الطب، مدرسة الدراسات العليا في غرناطة المجلس الاعلى للبحوث العلمية، مدريد، ١٩٨٧ وتتضمن هذه الطبعة جزئين، الجزء الأول نص الكتاب، أما الجزء الثاني فيتضمن الهوامش. وهذه الطبعة كانت أول عمل تحقيق لمخطوطات هذا الكتاب، وبذلك فقد أعتراها كثير من العيوب أهمها سوء طبعها وعدم انسجام صفحاتها وأسطرها، وعدم وجود النقط والفواصل ولهذه الاسباب لم يستحسنها كثير من القراء.

وقد تبعت هذه الطبعة العديد من الطبعات منها، طبعة الجزائر سنة ١٩٨٩، تحقيق وتعليق سعيد شعبان وعمار الطالبي.

أما أخر طبعات كتاب (الكليات في الطب) التي وصلتنا فكانت سنة ١٩٩٩، مع معجم بالمصطلحات الطبية الحديثة مع مدخل ، ومقدمة تحليلية ، وشروح للمشرق على المشروع محمد عابد الجابري، وهي نفس الطبعة التي اعتمدت عليها في دراستي، ووجدت فيها بلاغة الاسلوب ودقة الكلام إذ استخدم فيها الاسلوب السهل الممتنع وهو اسلوب الذي يستخدمه الكاتب لإيضاح الأمور العلمية الصعبة بأسلوب يبتعد عن التعقيد وفي الوقت نفسه يعطي الغرض المطلوب حتى يسهل على طلاب العلم الاطلاع وفهم محتويات الكتاب وقراءتها ودراستها.

أما عن تقسيم الكتاب فيقع في ستة أقسام وهي:
١. القسم الأول/ يذكر فيه التشريح.
٢.القسم الثاني/ يذكر فيه الصحة.
٣. القسم الثالث/ يذكر فيه الامراض.
٤. القسم الرابع/ يذكر فيه العلامات.
٥. القسم الخامس/ يذكر فيه الأدوية المفردة.
٦. القسم السادس/ يذكر فيه شفاء الامراض.

وفيما يأتي جزء من مقدمة النسخة الأصلية لكتاب الكليات[٨٧] مترجمة عن اللاتينية، إلى العربية ومترجمها هو الأستاذ أحمد محفوظ منسق هذه الطبعة. وهي:

((سألني السيد الاجل (Audelach sempse) لأمر من أمير المؤمنين ببلاد المغرب أن أضع كتاباً في الطب يتضمن بلغتنا العربية جميع معلومات هذه الصناعة، وكان قد أشار عليه بذلك الحكيمان (الفيلسوفان) Avenchalit, Avafait، فبودر إلى إمتثال رأيه العالي ومقصده الشريف، فشرعت في جميع الاقاويل المثبتة في كتب الاوائل {كتب الأطباء}، فنقلت من آرائهم ما كان منها نافعاً وحذفت ما كان منها مبنياً على أصول فاسدة، وذكرت جميع الأشياء التي تجري مجرى الأصول والأمور العامة من هذه الصناعة فسمينا كتابنا هذا كتاب الكليات) .

رابعاً : كتاب الأدوية المفردة للغافقي

هو أبو جعفر محمد بن احمد ابن السيد الغافقي من أكابر أطباء الأندلس[٨٨]، وكان أعرف أهل زمانه بقوى الأدوية المفردة ومنافعها ، وخواصها ، وأعيانها ، ومعرفة أسمائها[٨٩]، ولد بمدنية غافق[٩٠]، ونشأ وطبب في قرطبة ساح كثيراً في أسبانيا وشمالي أفريقيا وجمع نباتات كثيرة متنوعة ودرس خواصها الطبية والغذائية، اعتمد في دراسته للنبات على الملاحظة المباشرة في موقع النبات وبيئته الطبيعية [٩١]. ودرس الغافقي علم الأدوية على كتب ديسقوريدس ، وجالينوس، والرازي حتى صار من البارزين في تلك الحقبة [٩٢].

لقد كان الغافقي من أعلم أطباء الأندلس في العصور الوسطى بالأدوية والأعشاب[٩٣]. وترك كتاباً مهماً هو (كتاب الأدوية المفردة) فيه أعطى وصفاً بديعاً ، وبالغ الدقة ، والأمانة العلمية مع وضع الأسماء اللاتينية والبربرية إلى جانب الاسم العربي [٩٤]. ذاكراً في كتابه ما يزيد على ذلك (٨٤٠) عقاراً أو دواءً مفرداً بأوجز لفظ مستشهداً بمن عرف كل دواء بعينيه وما عرفه بنفسه كتبه بعد كلمة (لي) وكان متردداً في تأليف كتابه ونشره وذلك لجهل الناس للتمييز بين الصحيح وبين العديم الصحة مضافاً بعض الحشائش المستعملة في الطب في الأندلس التي لم يذكرها أحد قبله[٩٥].

وقد اعتمد ابن البيطار على كتاب الغافقي اعتماداً كلياً في تكوين كتاب (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) حتى ذكر مايرهوف ان مفردات ابن البيطار هي ذاتها مفردات الغافقي مع بعض الإضافات ومصدرها الإدريسي وأبن الرومية[٩٦]، إلا ان

المصادر الرئيسة التي كان يصطحبها معه دائماً هي الكتب النباتية الثلاثة لجالينوس، وديسقوريدس ، والغافقي [٩٧]، وأكد ان الشهرة التي حازها ابن البيطار هي من حق الغافقي الذي نقل عنه ابن البيطار الشيء الكثير والذي كان ناقلاً اكثر منه مبتكراً مجدداً[٩٨]. الا انه كان مخلصاً في نقله مجتهداً في مقارنته دواء بدواء واسم بمسمى وحاول دراسة النباتات نفسها للتأكد من حقيقة أوصافها مما جعل كتابهُ (الجامع) أثرا لا يستهان به في تطور المعرفة في الأدوية والأغذية المستعملة في المداواة في الشرق والغرب [٩٩]

لم يكن الغافقي عالماً بالنبات فقط إنما كان طبيب عيون بارع إذ عالج التراكوما (الكاتاركت)، وذلك بشفط مائها بأبرة رفيعة [١٠٠].

و كتاب الأدوية المفردة عبارة عن موسوعة تحتوي على ألف دواء بسيط مع وصف علمي بطريقة استعمال كل دواء مرتبة بحسب حروف المعجم. وتضمن نقداً لمن سبقه من الأطباء والصيادلة، وضمن مخطوطة في الرباط إذ يقول فيها. ((.. ومن نظر في كتبهم وجد فيها من الاختلاف مالاً مزيد عليه حتى يتحير ولا يعرف الحق من الباطل وترى أكثرهم متبعين بعضهم مقلدين في غلطتهم لاقدمهم ، إذا غلط واحد منهم رأيت جماعة تتبع غلطة وتخطئ بخطئه وهذا دليل على انهم لم يكتبوا ما كتبوه في كتبهم بحثاً وطلباً، ولكن استنسخ بعضهم ممن تقدمه في كتابة نسخاً.فما أخطأ فيه تابعة على خطئه وما أصاب وافق منه فيه فليس ينبغي أن يلام أحدهم أن أخطأ والا يحمد أن أصاب بل ينبغي ان يلام الكل منهم لوماً واحداً على توانيهم في البحث وقلة فحصه على الحقائق ومنهم من خلط في الجمع بين الأقاويل كما فعل ابن وافد، حيث يجمع بين كلام ديسقوريدس في دواء ويضيفه إلى كلام جالينوس في دواء آخر وهو يظن انهما واحد. وهذا إلى ما حرفه من كلام جالينوس وافسده واخرجه عن معناه وأساء العبارة عنه وصحف عليه مما يطول ذكره. ومنهم من يكذب كما فعل ابن سينا في مواضع كثيرة من أدوية حيث يحكي عن ديسقوريدس وعن جالينوس ما لم يقولاه. وبالجملة ما من أحد يتكلم في أحد هذين الغرضين المذكورين في صدر هذا الكتاب إلا وقد يخلط الفاحش. من الرازي الذي كان أولهم إلى زماننا هذا ...))[١٠١].

وقد أعطى الغافقي في كتابه هذا لكل نبات من نباتاته صورة [١٠٢]. وفي هذا الكتاب قسم الغافقي كل باب منه إلى قسمين : الأول : علمي يذكر فيه الأدوية ومنافعها.
الثاني: لغوي تفسيري يشرح فيه الأسماء الواردة على ذلك الحرف في متن كتابه واغلب الأسماء المفسرة إلى اليونانية. فالعدد الجملي للمصطلحات المفسرة في الأقسام التفسيرية من أبواب الكتاب الأولى (أ. ز) يبلغ (٤٨٨) منها (٦٦٥) مصطلح يوناني. أما البقية فمصطلحات عربية وفارسية وهندية ولاتينية)) .

ويوجد هذا الكتاب نسخة منه في :

١. القاهرة المتحف الإسلامي برقم (٣٩٠٧) من سنة (٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م) .
٢. المغرب - الرباط برقم (١٥٥/ ق) تتألف من ٢٠٠ ورقة.

٣. كندا- مونتريال – اوسلريانا برقم (٧٥٠٨).
٤. اكسفورد نسخة بعنوان (الجامع في الطب في الأدوية المفردة) برقم (٧٥٠٨) [١٠٣].

وقد اختصر ابن العبري [١٠٤]. هذا الكتاب وحققه (ماكس ما يرهوف) ونشرته كلية الطب في مصر مع ترجمة بالإنكليزي من الحرف ألف إلى نهاية حرف الواو [١٠٥] .

خامساً : كتاب الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات من الاشجار والثمار والأصول والازهار وأعضاء الحيوان والمعادن والطيور لمحمد الادريسي (٤٩٣-٥٦٠هـ) / (١٠٩٩-١١٦٤م)

وهو محمد بن محمد عبد الله بن ادريس بن يحيى بن علي بن محمود بن ميمون بن احمد بن علي بن عبد الله الشريف الادريسي الحسيني الطالبي ، يتصل نسبة إلى الخليفة الراشدي علي بن ابي طالب (عليه السلام)، ويلقب بالعالي[١٠٦]. وهو فلكي عالم بالنبات جغرافي[١٠٧]، اهتم بالصيدلة، وهو مؤرخ ، وشاعر[١٠٨].ولد بسبتة بالمغرب، نشأ بقرطبة وتعلم فيها. قضى الادريسي معظم حياته سائحاً جوالاً في بلاد المسلمين [١٠٩].إذ زار مدن الأندلس والمغرب وبلاد البحر المتوسط ، والمشرق العربي ، وآسيا الصغرى ، وبعض بلاد أوربا حتى وصل إلى سواحل انكلترا الغربية ، والبحر الأسود[١١٠].

وأقام في قرطبة ودرس فيها ووصفها وصفاً دقيقاً وأورد لمسجدها وصفاً لا يصدر إلا من عاينه بنفسه فأصبح كتابه في وصف المسجد الجامع من الكتب التي لا يستغنى عن دراستها من يعنون بدراسة العمارة الأندلسية ، عرف الادريسي جغرافياً أكثر من أي شيء وكانت له مكانة بين أهل الجغرافيين في الأندلس[١١١]. وذهب إلى المشرق لدراسة الحساب ، والهندسة ، والفلك وطاف ببلاد الإسلام ثم عاد بعد ذلك إلى المغرب وقد جمع أثناء رحلاته معلومات كثيرة ودقيقة حتى بلغ شهرة واسعة حتى عد أول جغرافي في التاريخ، إذ وصف الطرق والبلاد وتحقيق احوال الكتب والرحالة وتقدير المسافات ، وتحقيق المقاييس والابعاد وتحويلها إلى مقاييس الرسم[١١٢]. يمثل الادريسي القمة التي وصل إليها العلم الجغرافي حتى صار يمثل حلقة الاتصال بين الجغرافيين المسلمين والجغرافيين الأوربيين[١١٣]. وقد استمد الادريسي مادته الجغرافية من اليونانيين إذ أخذ من علم اليونان خلاصة ما فيه وكذلك أخذ عن ابن حوقل[١١٤] والمسعودي [١١٥]. والعذري[١١٦].واليعقوبي[١١٧]. وغيرهم من العلماء العرب .

أن الادريسي لم يبدع ويشتهر في علم الجغرافية كإبداعه وشهرته في علم النباتات الطبية ومعرفة خصائصها وفوائدها مما ادى الى ذيوع صيته وشهرته في كل من المشرق والمغرب [١١٨].

لقد دخل الادريسي في خدمة ملك النورماندين روجر الثاني (٦٢٥-٥٨٥هـ)/ (١١٦٦-١١٨٩م) بعد أن أقام معه علاقة قوية أدت إلى توليه أمور البلاد الإدارية وفي البلاط أخذ يستمع إلى اقوال التجار والرحالة فكان يسألهم عن بلادهم ويدون

اجاباتهم، حتى وصل إلى مكانة مرموقة في البلاط. وأنصرف إلى تأليف كتاب جغرافي بناءَ على طلب روجر يصف فيه مملكته وسائر أصقاع العالم وسمى كتابه هذا (كتاب رجار) [١١٩].

لقد قضى الادريسي شطراً من حياته في اعداد اول خريطة عالمية صحيحة مبنية على الأصول العلمية والحقائق الفنية الثابتة والتي لا تختلف اختلافاً كبيراً عما هو ثابت من ذلك لعهدنا هذا وقد أراد الادريسي أن يخلد هذه الخريطة لتكون بمنجاة من عوامل التلف فأمر له الملك روجر بان يوضع تحت تصرفه دائرة من الفضة الخالصة رسم عليها خارطة العالم وتزن هذه الكرة اربعين رطلاً من الفضة وقد ذكرها قدوري عن لسان الادريسي قائلاً :(عظيمة الجرم ضخمة الجسم في وزن أربعمائة رطل بالرومي، في كل رطل منها مائة درهماً، فلما كملت أمر الفعلة ان ينقشوا فيها صور الاقاليم الواسعة وأقطارها وسيفها وخلجانها وبحارها ومجاري مياهها ومواقع أنهارها وعامرها وغامرها وما بين كل بلدين ومنها وبين غيرها من الطرقات المطروقة والاميال المحدقة والمسافات المشهودة والمراسي المعروفة، نص ما يخرج إليهم ممثلاً في لوح الترسيم، ولا يغادروا منه شيئاً ويأتوا به على هيئته وشكله كما يرسم لهم) [١٢٠]. وقد اعتمد الادريسي من دراسته وبحوثه الطبية على ديسقوريدس والكندي[١٢١]. وابن جلجل وابن وحشية[١٢٢]. وابن ماسرجوية[١٢٣]. وغيرهم من النباتيين العرب وهذا يعني أن طبيبنا القرطبي الادريسي كان له اطلاع كامل وشامل على جميع الكتب الجغرافية والطبية الخاصة بالنباتات والأعشاب لكل من علماء وأطباء المشرق والمغرب على حد سواء[١٢٤].

ويعد (كتاب الجامع لصفات أشتات النبات) من أهم مؤلفات الادريسي الجغرافية والطبية وقد وضع في هذا الكتاب كل الأسماء العربية الواردة فيه حسب طريقة أبجد هوز. وكذلك وضع مفردات بالفارسية ، والهندية ، والتركية ، والبربرية ، والسريانية ، والعبرية ، واليونانية واللاتينية ، والكردية. وقد ذكر أيضا في مؤلفة هذا فوائد النباتات ومنافعها وفوائدها العلاجية إلى جانب ذلك قام برسم اشكال هذه النباتات والاشجار[١٢٥]. ورتب الادريسي كتابة هذا في جزئين يبحث الجزء الأول في (٢٦٠) نباتاً وعقاراتها والجزء الثاني في (٣٠٠) نبات وعقاراتها والنسخة الخطية من هذا الكتاب موجودة في استنبول في مكتبة الفاتح برقم (٣٦١٠)، وكذلك توجد النسخة المصورة لها في مكتبة دار الكتب المصرية برقم (١٥٢٤/ طب) والأخرى في معهد التراث في حلب برقم (٣٧) [١٢٦].

وفيما يأتي جزء من مقدمة كتاب الجامع لصفات اشتات النبات ، إذ قال الادريسي :(وبعد فإن أناساً من أهل زماننا يدعون ما لا علم لهم به وينتسبون إلى معرفة الحشائش والاشجار والمعادن والحيوانات التي هي هيولي الطب وعمدته ويزعمون معرفة ما ترجمه الفاضل ديسقوريدس في كتابه وشرح مبهمة إلى ما دونه من سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن مثل كتاب اصطفان في المفردات وكتاب جالينوس في المفردات وكتاب الأدوية المفردة لحنين بن إسحاق وكتاب الفائدة لإبن سرايفون وكتاب النباتات لابن جلجل وكتاب الأدوية المفردة لخلف بن عباس

الزهراوي وكتاب المستغني للإسرائيلي وكتاب الاعتماد في الأدوية لإبن الجزار وكتاب المنتخب لأبي بكر بن وحشية وكتاب ابن سمجون الصيدلاني وكتاب التفهم لابن الكتاني وكتاب ابي المطرف عبد الرحمن ابن وافد وكتاب ابي الخير الاشبيلي إلى من خلفهم المؤلفين وليس القدم كما زعموا لأنهم لم يفهموا كتاباً من هذه الكتب المسطورة ولا ما زاجوا عالماً ولا زاحموا المدارس ولا طغوا بمن فوقهم من اهل المعرفة ولا طلبوا حقيقة شيء من النبات والتفريق بين مشتبه انواعه بل كل واحد منهم قانع بما في يده وركب جهله وأتبع هواه وخلط معلوماً بمجهول ومزج مبهماً بمعقول واختصر عن قليل ولما رأى انهم خلطوا وغلطوا وأوقعوا كثيراً من الأطباء المقلدين في مهاوي لقلة علومهم وضعف دياناتهم وقصورهم وقلة بحث الفضلاء على ما بأيديهم من المعرفة بالنبات والتفريق بين متشابه انواعه، صدق نفسه واوقف همته وأخلص نظرة في تحقيق ما أمكن من ذلك ونظر في كتب سبق له مقابل بعضها ببعض فرأى بعضها طول وبعضها قصر وبعضها جمع بين الاقوال ونص الاختلاف وبعضهم ترك المجهول وذكر العلوم. وأيضا فإنه نظر إلى البحر الذي منه أغترفوا والكنز الذي منه استسلفوا فإذا هو كتاب ديسقوريدس اليوناني الذي وضعه في الأدوية المفردة من نبات وحيوان ومعادن فجملة مصحفة وأوقف عليه نظرة حتى حفظ من عمله حملة بعد أن بحث ما أغفله مؤجده مع ذلك ترك أدوية كثيرة...) [١٢٧].

الخاتمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الخلق وخاتم المرسلين ابو القاسم محمد واله وصحبه الطيبين

خرجت دراسة البحث بجملة استنتاجات في النتاجات الطبية نذكرها بنقاط :

١- ان الطب من اهم العلوم التي تستحق الدراسه كونه يتعلق بصحة الانسان والتي هي من اهم النعم التي امرنا الله بالحفاظ عليها .

٢- وصل الطب في الاندلس ذروته في الازدهار والابداع خاصة فيما يتعلق بالنتاجات الطبية والتخصصية منها في كتب الطب العام ومنها كتب في طب العيون والتخصصات النسائية ككتاب (تدبير الحبالى والمولودين لعريب بن سعيد القرطبي) اذ قدم للحضارة الانسانية بمعلوماته الطبية التخصصية بامراض النساء وتدبير الجنين والوليد .

٣- تطور الجراحة على يد الطبيب الزهراوي وهو من ابتكر الادوات الجراحية المعروفة اليوم في عالم الجراحة و بأصنافها .

٤- نال اطباء الاندلس سمعة طبية واسعة من خلال ترجمة المؤلفات الطبية الى مختلف اللغات وتدريسها في العديد من الجامعات الاوربية .

٥- نال العشابون سمعة طبية واسعة اذ تناولوا دراسة العقاقير في كتبهم وكانت لها نتائج مهمة في شفاء الكثير من الامراض ومنها مؤلفات الادريسي الطبية وقد ضم كتابه (الجامع لصفات أشتات النبات وضروب أنواع المفردات من الاشجار والثمار والأصول والازهار وأعضاء الحيوان والمعادن والطيور) كل الأسماء العربية الواردة فيه حسب طريقة أبجد هوز . لذلك يعد الادريسي القمة التي وصل إليها العلم الجغرافي حتى صار يمثل حلقة الاتصال بين الجغرافيين المسلمين والجغرافيين الاوربيين .

و ختاما الحمد لله الذي وفقنا في تسليط الضوء لبيان بعض من جهود علمائنا ولاسيما في حقل الطب وبيان اثر نتاجاتهم الطبية في خدمة الحضارة الانسانية واثرها على اوروبا .

Conclusion

the best of creation and the Seal of Messengers Abu Al-Qasim Muhammad and his family and good companions.

The research study came out with a number of conclusions regarding medical outcomes, which we mention in the following points:

1- Medicine is one of the most important sciences that deserves to be studied because it is related to human health

Which is one of the most important blessings that God has commanded us to preserve.

2- Medicine in Andalusia reached its peak of prosperity and creativity, especially with regard to medical and specialized productions, including general medicine books, including books on ophthalmology and women's specialties, such as the book (Managing Pregnant Women and Newborns by Oraib bin Saeed Al-Qurtubi), as he presented human civilization with his specialized medical information on gynecology and fetal and newborn management.

3- The development of surgery at the hands of Doctor Al-Zahrawi, who invented the surgical tools and types known today in the world of surgery.

4- Andalusian doctors gained a wide medical reputation by translating medical literature into various languages and teaching them in many European universities.

5- Herbalists gained a wide medical reputation, as they dealt with the study of drugs in their books, and they had important results in curing many diseases, including Al-Idrisi's medical works. His book (Al-Jami' li-Sifat-ul-Sifarat-i-Plant-And-Varie-Kinds-of-Unit-of-Trees, Fruits, Roots, Flowers, Animal Organs, Minerals, and Birds) included all the Arabic names mentioned in it according to the ABC method. . Therefore, Al-Idrisi is considered the pinnacle that geographical science has reached until it represents the link of communication between Muslim geographers and European geographers.

In conclusion, praise be to God who has enabled us to shed light on some of the efforts of our scientists, especially in the field of medicine, and to demonstrate the impact of their medical productions in the service of human civilization and their impact on Europe.

الهوامش :

(١) لجنة ، موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين، ج ٣، تحقيق : حسين مؤنس ومحمد ابو ريان وسلامة رؤوف موسى وبول غليونجي وجلال شوقي ، القاهرة، لا. ت، ص ١٠٤.

(٢) حميدان، زهير ، اعلام الحضارة العربية الاسلامية ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٩٦م ، م٥ ، ص ١٥٤.

(٣) بالنثيا، انخل جنثالث ، تاريخ الفكر الاندلسي ، نقله الى الاسبانية : حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ص ٤٦٥.

(٤) حداد ، فريد ، الزهراوي جراح العرب الاعظم ، مجلة العلوم، العدد الثاني، مصر، ١٩٦٧م، ص ٢٩.

(٥) الدفاع، علي عبد الله، أعلام العرب والمسلمين في الطب، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ١٩٨٧م ، ص ١٢٠.

(٦) ابو عبد الله محمد بن فتوح (ت٤٨٨هـ / ١٠٩٠م. جذوة المقتبس في ولاة الاندلس ، تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي ، الدار المصرية للتاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٢م ، ص ١٩٢.

(٧) الطويل ، توفيق ، العرب والعلوم في عصر الاسلام الذهبي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦١م ، ص ٤٨.

(٨) العامري، ، محمد حسن بشير، كشاف عن مشاهير الاطباء الاندلسيين ومؤلفاتهم المخطوطة والمطبوعة ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد الثاني عشر ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١م ، ص ١٧٠ .

(٩) الشطشاط ، علي حسين، تاريخ الجراحة في الطب العربي ، ج١، بنغازي ، ليبيا ، ١٩٩٩م ، ص ١٨١.

(١٠) الشطشاط ، تاريخ الجراحة ،ص١٨٢ .

(١١) الهراوي ، حسين، فضل العرب على الجراحة ، مجلة المقتطف ، العدد الواحد والخمسون ، الجزء الخامس ، القاهرة ، ١٩١٧م ، ص ٤٢٦.

(١٢) فروخ ، عمر ، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٤م ، ص١٨٩ .

(١٣) الزهراوي ، ابو القاسم خلف بن عباس (ت٤٠٠هـ/ ١٠٠٩م) ، التصريف لمن عجز عن التاليف ، مخطوطة محفوظة في مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد تحت رقم (٢٢) ، ق ٢، ورقة ٤٦١.

(١٤) الزهراوي، المقالة الثلاثون في العمل باليد من الكي والشق والبط، النسخة المصور للمخطوطة ، عني بنشرها وترجمتها :ضياء الدين بن موسى بولياتوف، موسكو ، ١٩٨٣م ، ص ١١.

(١٥) الشطشاط ، تاريخ الجراحة ، ج١ ، ص ١٧٦.

(١٦) الشطي ، شوكت، تاريخ الطب ، مطبعة الجامعة السورية ، سوريا ، ١٩٥٨م ج١ ، ص ٢٧٩ – ٢٨٠ .

(١٧) الطويل ، ص ٤٧.

(١٨) الزهراوي ، التصريف لمن عجز عن التأليف ، ق٢، ورقة ٥٠٨ .

(١٩) أمين ، حسين ، الزهراوي وعمليات الغدة الدرقية ، مجلة المؤرخ ، العدد السادس عشر ، القسم الاول ، بغداد ، ١٩٨١م ، ص١٨٥

(١) هونكة ، زيغريد ، شمس العرب تسطع على الغرب ، ط٤ ، نقله عن الالمانية :فاروق بيضون وكمال دسوقي ، راجعه ووضع حواشيه : مارون وعيسى وكمال الخوري ، منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٠م .، ص ٣٩٣ .

(٢١) الشطي ، مختصر في تاريخ الطب ، ص٩٩ .

(٢٢) الشطي ، مختصر في تاريخ الطب ، ص٩٩.

(٢٣) ان الامانة العلمية هي أحد صفات الطبيب والمؤلف الناجح في نقل معلومات طبية وعلاجات لأمراض عديدة نقلت عن أطباء اليونان والرومان والعرب .ينظر : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، القسم الثاني حيث يذكر الطبيب الزهراوي هؤلاء الأطباء في جوانب عديدة من موسوعته في كل من الورقة (١٤-١٨-٢١ بالنسبة لجالينوس) وورقة (٣٠٦-٣٠٧-٣٢٠) .

(٢٤) بولس الاجانيطي او (بولس القوابلي) : فيلسوف وطبيب أغريقي (٦٢٥ -٦٩٠م) ، اشتهر بالجراحة وخبرته في امراض النساء و التوليد ولهذا سمي (القوابلي) وقد وصف عملية ثقب الجمجمة ، واستخراج حصى المثانة بالشق وأستئصال اللوزة ويشتهر بمؤلفه المسمى (كتب الطب السبعة) الذي أخذ عنه الاطباء الكثير. ابن العبري ، ابو الفرج غريغورس بن اهرن ، تاريخ مختصر الدول ، بيروت ، ١٨٩١م ، ص١٠٣ .

(٢٥) الدفاع ، أعلام العرب ، ص ١٣٠.

(٢٦) الشطشاط، تاريخ الجراحة، ج ١، ص ١٨٠.

(٢٧) الدفاع، اعلام العرب ، ص ١٢٠.

(٢٨) الدفاع، اعلام العرب ، ص ١٢٠.

(٢٩) الشطشاط ، تاريخ الجراحة، ج ، ص ١٩ .

(٣٠)عيسى بك ، احمد ، الآلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب ، مطبعة مصر (شركة مساهمة مصرية) ، مصر ، ١٩٧٣م ، ص ٤.

(٣١) وزارة الثقافة والاعلام ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥م: ج١ ، ص١٦٧ .

(٣٢) الطب الجراحي والجراحون في الاندلس الاسلامية ، حلقة دراسية يقيمها مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠م ، ص١٢٧ .

(٣٣) لمحات من تاريخ الطب عند المسلمين الاوائل ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، الرياض ، ١٩٨٣م ، ص٣٦ .

(٣٤) مصطفى لبيب ، دور الزهراوي في تأسيس علم الجراحة ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص٣٦ .

(٣٥) طارق عبد كاظم، مراجعة في أصول الطب العربي وكيفية انتقاله الاوربا آثاره على المعرفة الطبية ، بحوث الندوة القطرية الخامسة ، ج١ ، ص ٢٤٥ .

(٣٦) لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية، ج ٣، ص ١٠٤.

(٣٧) الخطابي ، محمد العربي ، الطب والاطباء في الاندلس الاسلامية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م ، ج ٢، ص ٢٤٨ .

(٣٨) لمحات من تاريخ الطب عند المسلمين الاوائل ، ص ٧٠ .

(٣٩) فيرنية ، خوان ، العلوم الفيزياوية والطبيعية والتقنية في الاندلس ، ضمن بحوث الحضارة العربية الاسلامية ، تحرير : سلمى الخضراء الجيوسي ، مركز دراسات الوحدة العربية الاسلامية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٩ ، ج٢ ، ص١٣٠٣ .

(٤٠) سالم ، عبد العزيز، المسلمين واثارهم في الاندلس ، مصر ، ١٩٨٢م ، ص ٣١٢.

(٤١) ارنولد، سيرتوماس، تراث الاسلام، ط٢، عربه وعلق عليه: جرجيس فتح الله، بيروت، ١٩٧٢م ، ص ٤٧٣ .
(٤٢) الشطشاط ، تاريخ الجراحة ، ج٢، ص ٨١٣.
(٤٣) الخطابي، الطب والاطباء، ج١، ص ١١٨-١١٩.
(٤٤) شمس العرب، ص ٢٧٧.
(٤٥) تاريخ الفكر الاندلسي، ص ٤٦٥.
(٤٦) جوزيف ، قصة الطب ، ترجمة : سعيد عبدة ، مصر ، ١٩٥٩م ، ص١٨ .
(٤٧) الشطشاط، تاريخ الجراحة، ج١، ص ١٧٧.
(٤٨) المعلوف، عيسى اسكندر، آراء وافكار زيارة مخطوط قديم ، مجلة المجمع العلمي العربي، م٧ ، ج١، دمشق، ١٩٨٧م ، ص ٣٧٥ .
(٤٩) جيرار الكريموني (ويسمى أيضا جيرار القرموني)، ولد في كريمونا في ايطاليا سنة (٥٨٠هـ/ ١١١٤م)، عمل لأسقف مدينة طليطلة دون ريمون. وأنفق معظم حياته رئيساً لمدرسة المترجمين فيها وقد أجمع حوله فريقاً ممتازاً من التلاميذ المترجمين، وقد ترجم ميراردو حوالي ٩٢ كتاباً ومنها أشرف على ترجمتها بواسطة تلاميذه ومن الكتب التي ترجمها منها امهات كتب ارسطو ،وبطليموس، وابقراط، وجالينوس . لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية، ج ٢، ص ٦٧.
(٥٠) الزهراوي ، المقالة الثلاثون ، ص ٢٤.
(٥١) لجنة ، موسوعة العلوم الإسلامية ، ج ٢، ص ١٠٥.
(٥٢)ابن بطلان ، ابو الحسن المختار بن الحسن (ت٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م) ، ٢٥. دعوة الاطباء (خمس رسائل لابن بطلان البغدادي ولابن رضوان المصري) ، صححها ونقلها الى الانكليزية وزاد على مقدمتها : يوسف شخت وماكس مايرهوف ، مصر ، ١٩٣٧م ، ص ١٤٣-١٤٤.
(٥٣) حميدان ، الاعلام ، م ٥ ، ص ٣٣٨-٣٣٩ .
(٥٤) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، نقله الى العربية : السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥م ، ج٤، ص ٢٨٨ .
(٥٥) الزركلي ، الاعلام، ج٤، ص ٢٢٧ .
(٥٦) السامرائي، مختصر تاريخ الطب، ج٢، ص ١٦٠.
(٥٧) إسحاق الاسرائيلي (ابن سليمان) فيلسوف وطبيب ومنجم وكيميائي مصري، يهودي ولد في القاهرة (٢٣٦-٣٢٠ هـ) (٨٥٠-٩٣٢ م) ثم سكن في القيروان حتى اصبح من رواد مدرسة القيروان اليهودية التي درست فيها الفلسفة والطب والنجوم والفلك والكيمياء القديمة، وأهم كتبه التعريفات، كتاب المبادئ أو الاستقصات . لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية ، ج١ ، ص٤٤ .
(٥٨) القرطبي ،عريب بن سعيد الكاتب (عاش في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) ، خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين،عني بتصحيحه وترجمته والتعليق عليه: نور الدين عبد القادر والحكيم هنري جاهيه،مكتبة فراريس ،الجزائر، ١٩٥٦م ، ص٣ مقدمة المحقق .
(٥٩) السامرائي، مختصر تاريخ الطب، ج٢، ص ١٦٠.
(٦٠) ابن ام البنين: ينسب إلى امه بنت عبد العزيز بن مروان التي تزوجها فاتح الأندلس موسى بن نصير سماه ابن جلجل (بالاعرف) وهو من أطباء قرطبة في القرن الثالث الهجري خدم بطبه الخليفة عبد الرحمن الناصر . يقول ابن

جلجل (كان ينادمه وكانت له فطنة في الطب وله نوادر اندر لها، وكان نزقاً معجباً بنفسه وكان الناصر ربما استثقله لذلك ، وكان ربما اضطر إليه لجودة فطنته . أبو داود سليمان بن حسان الاندلسي (ت٣٧٧هـ / ٩٨٧م) ،طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق : فؤاد السيد ، مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ص ١٠٣؛ ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس بن القاسم بن خليفة (ت٦٦٨هـ/١٢٨٩م) ، ،عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق : نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٥م ، ص ٤٨٩؛ الخطابي، الطب والاطباء في الاندلس الاسلامية ، ج١ ، ص ٤٦ .

(٦١) احمد بن حكم بن حفصون : أحد أطباء وفلاسفة قرطبة وهو جيد القريحة، حسن الفطنة، دقيق النظر، بصيراً بالمنطق قدمه إلى الخليفة المستنصر الحاجب أبو الحسن جعفر بن عثمان المصحفي وزير وحاجب الخليفة عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر بالله وهو اديباً وشاعراً. قبض عليه المنصور بن آبي عامر ومات في سجنه سنة (٣٧٢هـ) ، فخدم بطبه المستنصر بالله فترة وجود الحاجب وضم إلى ديوان الأطباء وخرج منه بعد وفاة جعفر وتوفي هو أيضا بعلة الاسهال. صاعد الاندلسي، ابو القاسم صاعد بن محمد (ت٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م) ، طبقات الامم ، مطبعة السعادة ، مصر ، لا . ت ، ص ١٠٦.

(٦٢) القرطبي، خلق الجنين ، ص ٧ ؛ حميدان، الاعلام ، م٥ ، ص ٣٣٩ .

(٦٣) السامرائي، مختصر تاريخ الطب ، ج٢ ، ص ١٦١.

(٦٤) القرطبي ، خلق الجنين ، ص ٧ .

(٦٥) السامرائي، مختصر تاريخ الطب، ج ٢، ص ١٦١.

(٦٦) القرطبي، خلق الجنين، ص ٧-٨ ؛ العامري، كشاف عن مشاهير الأطباء الاندلسيين ، ص ٢٤-٢٥.

(٦٧) القرطبي، خلق الجنين، ص ٧-٨ .

(٦٨) العامري ، كشاف عن مشاهير الأطباء الاندلسيين ، ص١٧٢ .

(٦٩) للإطلاع على المقدمة كاملة راجع كتاب خلق الجنين، ص ٦-٧.

(٧٠) يتضح لنا من المقدمة التي اوردها لنا الطبيب القرطبي عريب بن سعد ، وكذلك ما أوجزه في الخاتمة دل على هذا على عمق العلاقة بين الخليفة والعلماء ومنهم الاطباء والاهتمام بهم لتقديم ما هو افضل للانسانية .

(٧١) خلق الجنين ، ص ٨٩-٩٠ .

(٧٢) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء ، ص ٥٣٠.

(٧٣) ابن عميرة الضبي، احمد بن يحيى (ت٥٩٩هـ / ١٢٢٠م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، مجريط ، ١٨٨٤م ، ص ١٥٦ ؛ الورد ، باقر امين ، معجم العلماء العرب ، راجعه : الاستاذ كوركيس عواد ، مكتبة النهضة العربية ، مصر ، ١٩٨٦م ، ج١، ص٥٠ .

(٧٤) النباهي، ابو الحسن عبد الله (ت٧٩٣هـ/ ١٣٠٠م) ، تاريخ قضاة الاندلس نشر بعنوان المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، بيروت ، لا . ت ، ص ٩٨-٩٩.

(٧٥)ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى بن عبد الملك (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٣م ، ج١ ، ص ١٠٥ .

(٧٦) عيسى، المأثور من كلام الاطباء ، حققه وقدمه: مصطفى السقا، مصر، ١٩٥١م ، ص ٦٤.

(٧٧) ابو جعفر بن هارون الترجالي: من أطباء اشبيلية المشهورين كان محققاً للحكمة معتنياً لها مقتنياً بكتب ارسطو طالس وغيرها في صناعة الطب متميزاً بأصولها وفروعها وحسن المعالجة، خدم بطبه آبي يعقوب المنصور. ينظر : ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء ، ص ٥٣٠.

(٧٨) ابن باجة: محمد بن يحيى الصائغ من سرقسطة طبيب ، وفيلسوف ، ورياضي ، وفلكي ، وأديب ، وموسيقي أندلسي، ولد في القرن الرابع الهجري عمل وزيراً للمرابطين، تأثر بارسطو ، والفارابي وبالغزالي، وأثر هو في ابن طفيل وابن رشد تاثيراً شديداً، وله من المؤلفات العديدة، منها رسالة الوداع التي أهداها لاحد أصدقائه وهو على أهبة سفر طويل وكتاب اخر اسمه (رسالة الاتصال) وكتاب النفس ، وكتاب الكون والفساد واتهم بالخروج عن الإسلام فهرب إلى فاس وقتل فيها مسموماً. ابن ابي اصيبعة ، م.ن ، ص٥٤٨ ؛ موسوعة العلوم الإسلامية، ج٢، ص ٥٢ ؛ الشطي، مختصر في الطب ، ص ٣٣ .

(٧٩) لوبون ، حضارة العرب ، ص ٤٩٢.

(٨٠)التجيبي ، القاسم بن يوسف (ت٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م) ، مستفاد الرحلة والاغتراب ، تحقيق : عبد الحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، ١٩٧٥م ، ص ٥١.

(٨١) النباهي، قضاة الاندلس، ص ١١.

(٨٢) فروخ ، عمر، تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ص ٦٤٧-٦٤٨.

(٨٣) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء ، ص ٥٣٣ ؛ شرف الدين خليل ، ابن رشد الشعاع الاخير ، منشورات دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص١٣٩ .

(٨٤) لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية، ج٤ ، ص ١١٦.

(٨٥) جمعة، تاريخ فلاسفة الاسلام ، ص ١٤٨.

(٨٦) حميدان، الاعلام ، م٥ ، ص ٤١٤-٤١٥ .

(٨٧) للاطلاع على مقدمة كاملة التي وردت عن النسخة الاصلية يراجع : كتاب الكليات في الطب ، ص ١١٩ – ١٢٠ – ١٢١- ١٢٢ .

(٨٨) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص ٥٠٠.

(٨٩) الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات ، اعتناء : يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧١م ، ج ٧، ص ٣٥٠.

(٩٠) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط قرب قرطبة. الحميري، الروض المعطار ، ص٨٨ .

(٩١) حميدان، الاعلام ، م٥ ، ص ٧٤.

(٩٢) لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية ، ج٣ ، ص ١٣٦؛ السامرائي، مختصر تاريخ الطب، ج٢، ص ٥٣ ؛ الشطي، موجز تاريخ الطب ، ص ١٣٢ .

(٩٣) بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ص ٤٧٢،

(٩٤) صفر ، ناصر حسين ، النباتات الطبية عند العرب ، دار الحرية للطباعة ،بغداد ، ١٩٨٤م ، ص ٥٦ .

(٩٥) حمارنه ، فهرس مخطوطات دار الكتب العربية المتعلقة بالطب والصيدلة،ج١،القاهرة ، ١٩٦٧م، ص ٤٠.

(٩٦) هو العباس احمد بن محمد بن مفرج النباتي المعروف بابن الرومية، من أهل اشبيلية ومن أعيان علمائها وأكابر فضلائها ، وهو كثير الخير والفضائيل الحسنة ، سمع الحديث عن ابن الحزم أقام في مصر والشام والعراق وانتفع الناس به وأسمع الحديث، وقد أتقن علم النبات ومعرفة أشخاص الأدوية وقواها ومنافعها واختلاف اوصافها . وعاين نباتاً كثيراً في البلاد التي زارها من لم ينبت بالمغرب ، أكرم من قبل السلطان الملك العادل أبو بكر سيف الدولة في مصر (١٢٢١ – ١٢٢٨هـ) الذي بلغه فضله وجوده معرفته بالنبات . لابن الرومية العديد من المؤلفات منها تفسير اسماء الادوية من كتاب ديسقوريدس ، مقالة في تركيب الادوية . ينظر : ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٥٣٨ .

(٩٧) حميدان، الاعلام ، م٥ ، ص ٧٤ .

(٩٨) حتي ، فيليب ، اعلام الطب العربي ، مجلة المقتطف ، المجلد السادس والثمانون ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٣٥م ، ص١٥٢ .

(٩٩) حمارنة ، فهرس مخطوطات دار الكتب العربية، ج١ ، ص ٤٠.

(١٠٠) لجنة ، موسوعة العلوم الإسلامية، ج٣ ، ص ١٣٦.

(١٠١) لجنة ، موسوعة العلوم الإسلامية، ج٣ ، ص ١٣٦.

(١٠٢) لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية، ج ٣، ص ١٣٦.

(١٠٣) حرب، نظلة احمد، تأثير العرب على الصيدلة الاوربية، مجلة التربية، العدد الثاني والثمانون، قطر، ١٩٨٧م، ص ١١٧.

(١٠٤) بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي، ص ٤٧٣.

(١٠٥) حميدان، الاعلام ، م٥ ، ص ٧٤.

(١٠٦) ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء، ص٥٠١.

(١٠٧) حميدان، الاعلام ، م ٥ ، ص ٤٨٥.

(١٠٨) البغدادي ، هدية العارفين ، ج٢ ، ص ٩٤-٩٥.

(١٠٩) كحالة، معجم المؤلفين، ج١١، ص ٢٣٦.

(١١٠) مؤنس، حسين ، تاريخ الجغرافية والجغرافيين ، منشورات معهد الدراسات الاسلامية ، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، ١٩٦٧م ، ص ٢٢٩.

(١١١) سوسة، احمد، الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، مجلة معهد الدراسات الاسلامية، م١٨ ، مدريد ، ١٩٧٤م ، ص٢٦٢ .

(١١٢) مؤنس، الجغرافية والجغرافيين ، ص ٢٢٧.

(١١٣) لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية، ج١ ، ص ٤١ .

(١١٤) ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي الموصلي جغرافي ، ورحالة عراقي ولد في نصبين في العراق سنة (٢٠٨-٣٦٧هـ)/(٩٢٠-٩٧٧م) جاب انحاء العالم الإسلامي في المشرق والمغرب وزار الهند، وايطاليا، ومصر ، والمغرب ، والاندلس من أهم كتبه هو كتاب صورة الارض. لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية ، ج٢، ص ٨١.

(١١٥) المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الشافعي البغدادي جغرافي ، ومؤرخ ، وأدبي عراقي ولد ونشأ في بغداد (٣٠٩-٣٤٥هـ) /(٩٢١-٩٥٦م) وأحاط فيها بعلوم عصره، طاف في ايران والهند ، وجنوب غربي روسيا ،

والبلقان ، وسوريا واستقر في مصر وتوفي في الفسطاط من كتبه ذخائر العلوم ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، وكتاب التنبيه والأشراف . لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية، ، ج٣ ، ص١٣١.

(١١٦) العذري: احمد بن عمر بن انيس جغرافي أندلسي (٣٩٣هـ/١٠٨٥ م) نشا في الأندلس، رحل إلى المشرق العربي للبحث والدراسة مضى معظم رحلاته في مكة ومصر، أشهر كتبه كتاب نظم المرجان في المسالك والممالك وهو من عيون المؤلفات الأندلسية . لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية، ، ج٣ ، ص١٣١.

(١١٧) اليعقوبي: أبو العباس الكامل احمد بن يعقوب بن جعفر بن واضح الكاتب العباسي جغرافي ومؤرخ عراقي ولد في بغداد (٢٢٦-٢٨٤هـ)/ (٤٨٠-٨٩٧ م) طاف ارمينيا وايران والهند والمغرب يشتهر بمؤلفه كتاب البلدان، وله كتاب تاريخ اليعقوبي . موسوعة العلوم الاسلامية، ج٥ ، ص١٨٤ .

(١١٨) الباقي، عبد الكريم ، علماء العقاقير النباتية في الحضارة العربية الاسلامية ، مجلة التراث العربي العدد الحادي والعشرين ، دمشق ، ١٩٨٥م ، ص ٥٦.

(١١٩) خصباك، شاكر، كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي ، مطبعة دار السلام ، بغداد ١٩٧٩م ، ص ١٥٤-١٥٥.

(١٢٠) طوقان، قدوري حافظ، ، العلوم عند العرب ، الاردن ، لا . ت ، ص ١٨٧.

(١٢١) الكندي: أبو يعقوب بن إسحاق بن الصباح فيلسوف ، ورياضي ، وفيزيائي ، وطبيب ومنجم ، وموسيقي، ولد في الكوفة (١٨٥ هـ/٨٠١ م) نشأ في اسرة عربية وليت ملك كندة وإمارة الكوفة درس علوم الدين ، والفقه ، والفلسفة ، والرياضيات ، والطب حتى لقب بفيلسوف العرب وحقق شهرة واسعة في أوربا زمن العصور (الوسطى)، توفي في البصرة سنة (٢٥٣هـ/٨٦٧م) من مؤلفاته، رسالة في صنعة الاسطرلاب . لجنة ، موسوعة العلوم الإسلامية، ج٥، ص ١٥٣-١٥٤.

(١٢٢) ابن وحشية : أبو بكر احمد بن علي الكلداني منجم وكيميائي قديم ونباتي عراقي عاش في القرن الثالث الهجري والعاشر الميلادي اشتهر كجامع وشارح للكتب العلمية القديمة ويعتبر كتابه الفلاحة النبطية من أهم مؤلفاته الطبية. لجنة ، موسوعة العلوم الإسلامية ، ج٥، ص ١٨٢.

(١٢٣) ابن ماسرجوية: طبيب وفيلسوف عراقي يهودي عاش في القرن الأول الهجري، السابع الميلادي، نشأ في البصرة وخدم بطبه عمر بن عبد العزيز، من مؤلفاته كتاب في طب الغذاء وكتاب في طب العيون. لجنة ، موسوعة العلوم الإسلامية ، ج٣ ، ص١٥٨ .

(١٢٤) كلاس، جوزيف، النباتات الطبية تاريخها ، قصصها ، أساطيرها، مجلة التراث العربي، العدد ٥٢، دمشق، ١٩٩٣م ، ص ١٢٧.

(١٢٥) سوسة، الشريف الادريسي ، ص ٣١٧ .

(١٢٦) لجنة ، موسوعة العلوم الاسلامية، ج١، ص ٤١ .

(١٢٧) صفر، النباتات الطبية، ص٥٨-٥٩-٦٠.

قائمة المصادر والمراجع

-ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين ابي العباس بن القاسم بن خليفة (ت٦٦٨هـ/٢٨٩م)
١- عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق : نزار رضا ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٥
ابن العبري ، ابو الفرج غريغورس بن اهرن -
- تاريخ مختصر الدول ، بيروت ١٩٨٩م ٢
ابن عميرة الضبي، احمد بن يحيى (ت٥٩٩هـ / ٢٢٠م -
بغية الملتمس الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس ، مجريط ، ١٩٤٨م-٣
ارنولد، سيرتوماس-
٤- تراث الاسلام، ط٢، عربه وعلق عليه: جرجيس فتح الله، بيروت، ١٩٧٢م
أمين ، حسين
٥- الزهراوي وعمليات الغدة الدرقية ، مجلة المؤرخ ، العدد السادس عشر ، القسم الاول ، بغداد ، ١٩٩٨م
الباقي، عبد الكريم
٦- علماء العقاقير النباتية في الحضارة العربية الاسلامية ، مجلة التراث العربي العدد الحادي والعشرين ، دمشق ، ٩٨٥م
بالنثيا، انخل جنثالث
٧- تاريخ الفكر الاندلسي ، نقله الى الاسبانية : حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥م
بروكلمان ، كارل
٨- تاريخ الادب العربي ، نقله الى العربية : السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥م
(ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان الاندلسي (ت٣٧٧هـ / ٩٨٧م
٩- طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق : فؤاد السيد ، مطبعة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٥٥م
جوزيف
قصة الطب ، ترجمة : سعيد عبدة ، مصر ، ١٩٥٩ ١٠-
حتي ، فيليب
١١ – اعلام الطب العربي ، مجلة المقتطف ، المجلد السادس والثمانون ، القاهرة ، ١٩٩٥
حداد ، فريد
١٢- الزهراوي جراح العرب الاعظم ، مجلة العلوم، العدد الثاني، مصر، ١٩٧٦
حرب، نظلة احمد
١٣- تأثير العرب على الصيدلة الاوربية، مجلة التربية، العدد الثاني والثمانون، قطر، ١٩٨٧.
حمارنه
١٤- فهرس مخطوطات دار الكتب العربية المتعلقة بالطب والصيدلة،ج، القاهرة ، ١٩٧٦
حميدان، زهير
اعلام الحضارة العربية الاسلامية ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٩٦ ١٥
- خصباك، شاكر
١٦- كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي ، مطبعة دار السلام ، بغداد ١٩٧٩
الخطابي، محمد العربي

- ١٨- الطب والاطباء في الاندلس الاسلامية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م
الدفاع، علي عبد الله
١٩- اعلام العرب والمسلمين في الطب ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٧م
) الزهراوي ، ابو القاسم خلف بن عباس (ت٤٠٠هـ/ ٠٠٩م
٢٠- لتصريف لمن عجز عن التاليف ، مخطوطة محفوظة في مكتبة مركز احياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد تحت رقم (٢٢))
٢١- لمقالة الثلاثون في العمل باليد من الكي والشق والبط، النسخة المصور للمخطوطة ، عني بنشرها وترجمتها :ضياء الدين بن موسى بولياتوف، موسكو ، .١٩٨٣.
ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى بن عبد الملك (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) -
٢٢- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٩٣م .
السامرائي ، كمال
٢٣- الطب الجراحي والجراحون في الاندلس الاسلامية ، حلقة دراسية يقيمها مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٠
تاريخ الجراحة في الطب العربي ، ج، بنغازي ، ليبيا ، ١٩٩٩م . ٢٤-
سالم ، عبد العزيز
المسلمين واثارهم في الاندلس ، مصر ، ١٩٨٢م . ٢٥-
- سوسة، احمد -
٢٦- الشريف الادريسي في الجغرافية العربية، مجلة معهد الدراسات الاسلامية، مدريد ، ١٩٧٤
الشطي ، شوكت -
تاريخ الطب ، مطبعة الجامعة السورية ، سوريا ، ١٩٥٨ ٢٧-
ـ صاعد الاندلسي، ابو القاسم صاعد بن محمد (ت٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م)
طبقات الامم ، مطبعة السعادة ، مصر ، لا . ت ٢٨-
الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)
الوافي بالوفيات ، اعتناء : يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٨٩م ٢٩-
- صفر ، ناصر حسين
٣٠- النباتات الطبية عند العرب ، دار الحرية للطباعة ،بغداد ، ١٩٨٤
- طارق ، عبد كاظم
٣١- مراجعة في أصول الطب العربي وكيفية انتقاله الاوربا آثاره على المعرفة الطبية ، بحوث الندوة القطرية الخامسة ، ١٩٨٨
طوقان، قدوري حافظ
٣٢- العلوم عند العرب ، الاردن ، لا . ت
الطويل ، توفيق
٣٣- العرب والعلوم في عصر الاسلام الذهبي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٦م
العامري، ، محمد حسن بشير
٣٤- كشاف عن مشاهير الاطباء الاندلسيين ومؤلفاتهم المخطوطة ، مجلة كلية التربية للبنات العدد الثاني عشر ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠م
ـ ابو عبد الله محمد بن فتوح (ت٤٨٨هـ / ٠٩٠م
٣٥- جذوة المقتبس في ولاة الاندلس ، تحقيق : محمد بن تاويت الطنجي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٢م
-عيسى بك ، احمد

١٦ المأثور من كلام الاطباء ، حققه وقدمه: مصطفى السقا، مصر، ١٩٩٥ ٣٦-
٣٧- الآلات الطب والجراحة والكحالة عند العرب ، مطبعة مصر (شركة مساهمة مصرية) ، مصر ، ١٩٧٣م
- فروخ ، عمر
٣٨- تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٧٤
فيرنية ، خوان
٣٩-العلوم الفيزياوية والطبيعية والتقنية في الاندلس ، ضمن بحوث الحضارة العربية الاسلامية ، تحرير : سلمى الخضراء الجيوسي ، مركز دراسات الوحدة العربية الاسلامية ، ط٢، بيروت ، ، ١٩٩٩
- القرطبي ،عريب بن سعيد الكاتب (عاش في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)
٤٠ - خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين،عني بتصحيحه وترجمته والتعليق عليه: نور الدين عبد القادر والحكيم هنري جاهيه،مكتبة فراريس ،الجزائر، ١٩٦٥م
كلاس، جوزيف
٤١- النباتات الطبية تاريخها ، قصصها ، أساطيرها، مجلة التراث العربي، العدد ٥٢، دمشق، ١٩٩٣م .
٤٢- لمحات من تاريخ الطب عند المسلمين الاوائل ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع ، الرياض ، ١٩٨٣ .
لجنة -
٤٣- موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين، ج ٣، تحقيق : حسين مؤنس ومحمد ابو ريان وسلامة رؤوف موسى وبول غليونجي وجلال شوقي ، القاهرة، لا. ت
مؤنس، حسين -
٤٤- تاريخ الجغرافية والجغرافيين ، منشورات معهد الدراسات الاسلامية ، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد ، ١٩٦٧
مصطفى لبيب
٤٥- دور الزهراوي في تأسيس علم الجراحة ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م
المعلوف، عيسى اسكندر
٤٦- اراء وافكار زيارة مخطوط قديم ، مجلة المجمع العلمي العربي، ج، دمشق، ١٩٨٧م
النباهي، ابو الحسن عبد الله (ت٧٩٣هـ/ ١٣٠٠م)
٤٧- تاريخ قضاة الاندلس نشر بعنوان المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، بيروت ، (لا . ت)
الهراوي ، حسين
٤٨- فضل العرب على الجراحة ، مجلة المقتطف ، العدد الواحد والخمسون ، الجزء الخامس ، القاهرة ، ١٩٩٧م
هونكة، زيغريد
٤٩- شمس العرب تسطع على الغرب ، ط٤ ، نقله عن الالمانية :فاروق بيضون وكمال دسوقي ، راجعه ووضع حواشيه : مارون وعيسى وكمال الخوري ، منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٨٠
- الورد ، باقر امين
٥٠- معجم العلماء العرب ، راجعه : الاستاذ كوركيس عواد ، مكتبة النهضة العربية ، مصر ، ١٩٨٦م

sources and references:

-Ibn Abi Usaybaa, Muwaffaq al-Din Abi al-Abbas bin al-Qasim bin Khalifa (d. 668 AH/289 AD)

1- Oyoun al-Anbaa fi taqbiqat al-doctors, edited by : Nizar Reda, published by Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, 1965.

Ibn al-Abri, Abu al-Faraj Gregoris ibn Ahran -

- History of Mukhtar al-Dawl, Beirut, 1989. 2. Ibn Umayra al-Dubbi, Ahmad ibn Yahya (d. 599 AH / 220 AD) -

. 3.

Arnold, Sertomas -

4- Heritage of Islam, 2nd edition, Arabized and commented upon: Girgis Fathallah, Beirut, 1972

Amin, Hussein

5- Al-Zahrawi and thyroid operations, The Historian Magazine, Issue XVI, Section I, Baghdad, 1998

Al-Baqi, Abdul Karim

6- Phytopharmacologists in Arab Islamic Civilization, Arab Heritage Magazine, Issue XXI, Damascus, 985

Palencia, Angel Genthal

7- History of Andalusian Thought, translated into Spanish by: Hussein Moanes, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1955.

Brockelmann, Karl

8- History of Arabic Literature, translated into Arabic: Mr. Yacoub Bakr and Ramadan Abdel-Tawab, Dar al-Maarif, Egypt, 1975.

(Ibn Jaljil, Abu Dawud Suleiman bin Hassan al-Andalusian (d. 377 AH / 987 AD)

9- Layers of Doctors and Sages, investigation: Fouad El-Sayed, Press of the French Institute of Oriental Archaeology, Cairo, 1955.

Joseph

The Story of Medicine, translated by : Said Abda, Egypt, 1959 10.

Hattie, Philip

11. Al-Muqtatif Magazine, Volume 86, Cairo, 1995

Haddad, Farid

12. Al-Zahrawi, the great Arab surgeon, Science Magazine, Second Issue, Egypt, 1976

Harb, Nazla Ahmed

13. Arab influence on European pharmacy, Al-Tarbiyah Magazine, Eighty-second Issue, Qatar, 1987.
Hamarneh
14- Index of the manuscripts of Dar al-Kutub al-Arabiya related to medicine and pharmacy, Cairo, 1976
Hamidan, Zuhair
Flags of Arab-Islamic Civilization, Damascus University Press, Damascus, 1996 15
- Khasbak, Shaker
16- Luminous writings in the Arab geographical heritage, Dar al-Salam Press, Baghdad, 1979
Al-Khattabi, Muhammad al-Arabi
- 18- Medicine and Doctors in Islamic Andalusia, Beirut, Lebanon, 1988
Defense, Ali Abdullah
19- Alam Al-Arab and Muslims in Medicine, 4th edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1987
) Al-Zahrawi, Abu al-Qasim Khalaf ibn Abbas (d. 400 AH / 009 AD
20- Tasrif for those who are unable to write, manuscript kept in the library of the Center for the Revival of Arab Scientific Heritage at the University of Baghdad under number (22).
21- Thirtieth article in the work by hand of cauterization, incision and ducking, manuscript, published and translated by Dia al-Din bin Musa Polyatov, Moscow, 1983
Ibn Said al-Mughrabi, Ali bin Musa bin Abd al-Malik (d. 685 AH/1286 AD) -
22- Morocco in the ornaments of Morocco, investigated by : Shawqi Deif, Dar al-Maarif, Egypt, 1993.
Al-Samarrai, Kamal
23- Surgical medicine and surgeons in Islamic Andalusia, a seminar held by the Center for the Revival of Arab Scientific Heritage, University of Baghdad, Baghdad, 1990
History of Surgery in Arab Medicine, C, Benghazi, Libya, 1999. 24-
Salem, Abdul Aziz
Muslims and their effects in Andalusia, Egypt, 1982. 25.
- Sousa, Ahmed -

26- Al-Sharif Al-Adrisi in Arab geography, Journal of the Institute of Islamic Studies, Madrid, 1974 Al-Shatti, Shawkat -
History of Medicine, Syrian University Press, Syria, 1958 27- Sa'ad al-Andalusi, Abu al-Qasim Sa'ad bin Muhammad (d. 462 AH / 1070 AD) - Tabaqat al-Umm, Al-Sa'ada Press, Egypt, no. 28-
Al-Safadi, Salah al-Din ibn Ibek (d. 764 AH / 1362 AD)
Al-Wafi al-Wafi al-Wafiyyat, Etnaa: Youssef Najm, Dar Sader, Beirut, 1989 AD 29.
- Safar, Nasser Hussein
30- Medicinal Plants of the Arabs, Dar al-Hurriya for Printing, Baghdad, 1984
- Tariq, Abdul Kazim
31- A review of the origins of Arabic medicine and how it was transmitted to Europe and its effects on medical knowledge, Proceedings of the Fifth Qatari Symposium, 1988
Toukan, Kaduri Hafez
32- Science among the Arabs, Jordan, no. T
Al-Tawil, Tawfiq
33- Arabs and Sciences in the Golden Age of Islam, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1996
Al-Amiri, Muhammad Hassan Bashir
34- Kashfaf on famous Andalusian doctors and their manuscript works, Journal of the Faculty of Education for Girls No. 12, Baghdad University, 2000
- Abu Abdullah Muhammad bin Fattuh (d. 488 H / 090 AD
35- Jazwa Al-Muqtasib in the governors of Andalusia, investigation: Muhammad bin Tawit al-Tanji, The Egyptian House for Composition, Translation and Publishing, Cairo, 1952
-Issa Bey, Ahmed
16 The famous words of doctors, edited and introduced by: Mustafa Al-Sakka, Egypt, 1995 36
37- Medical Instruments, Surgery and Kahala among the Arabs, Misr Press (Egyptian Joint Stock Company), Egypt, 1973
- Farrukh, Omar
38 - History of Arab thought to the days of Ibn Khaldun, Dar al-Alam al-Malayeen, Beirut, 1974
Vernia, Juan
39 - Physical, natural and technical sciences in Andalusia, in Arab-Islamic Civilization Research, ed: Salma al-Khadra al-Jayyousi, Center for Arab-Islamic Unity Studies, 2nd edition, Beirut, 1999.

- Al-Qurtubi, Oraib ibn Sa'id al-Katib (lived in the fourth century AH / tenth century AD)
40 - The creation of the fetus and the management of pregnant women and those who are born, corrected, translated and commented on: Noureddine Abdelkader and Hakim Henri Jahiyeh, Fraris Library, Algiers, 1965
Klass, Joseph
41- Medicinal plants, their history, stories, legends, Arab Heritage Magazine, No. 52, Damascus, 1993.
42- Glimpses of the history of medicine among early Muslims, Dar Al-Rifai for Publishing, Printing and Distribution, Riyadh, 1983.
Committee -
43- Encyclopedia of Islamic Sciences and Muslim Scholars, c. 3, edited by: Hussein Moanis, Mohammed Abu Rayan, Salama Raouf Moussa, Paul Glionji, and Galal Shawky, Cairo, no. T
Moinis, Hussein -
44- History of Geography and Geographers, publications of the Institute of Islamic Studies, Institute of Islamic Studies Press, Madrid, 1967
Mustafa Labib
45- Zahrawi's role in establishing the science of surgery, Dar al-Nahda al-Masriya, Cairo, Egypt.
46- Opinions and ideas of visiting an old manuscript, Journal of the Arab Scientific Society, C, Damascus, 1987
Al-Nabahi, Abul Hasan Abdullah (d. 793 AH / 1300 AD)
47- History of the judges of Andalusia, published under the title Al-Marqaba al-Ulaya in who deserves judiciary and fatwa, Beirut, (no . Al-Harawi, Hussein
48- The Bounty of the Arabs on Surgery, Al-Muqtatif Magazine, Issue 51, Part V, Cairo, 1997
Honke, Sigrid
49- The Arab Sun Shines on the West, 4th edition, translated from German: Farouk Beydoun and Kamal Dessouki, reviewed and footnoted by Maroun, Issa and Kamal Khoury: Maroun, Issa and Kamal al-Khoury, published by Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, 1980
- Al-Ward, Baqir Amin
50- Lexicon of Arab scholars, reviewed by : Mr. Korkis Awad, Arab Renaissance Library, Egypt, 1986